[442] في توهم الزوال، فهو منه على وبال، فزهر مصباح الهدى في قلبه وقرب على نفسه البعيد، وهون الشديد، فخرج من صفه العمى، ومشاركة الموتى، وخيار من مفاتيح الهدى، ومغاليق أبواب الردى، واستفتح بما فتح به العالم أبوابه، وخاض بحاره، وقطع غماره، ووضحت له سبيله ومناره، واستمسك من العرى بأوثقها، واستعصم من الجبال بأمتنها، خواض غمرات، فتاح مبهمات، [دفاع معضلات، دليل فلوات، يقول فيفهم، ويسكت فيسلم، قد أخلص ، فاستخلصه، فهو من معادن دينه وأوتاد أرضه، قد ألزم نفسه العدل، فكان أول عدله نفي الهوى عن نفسه، يصف الحق ويعمل به لا يدع للخير غاية إلا أمها] ولا مطية إلا قصدها. [تم القسم الاول من كتاب الروضة ويليه القسم الثاني أوله كتاب الغارات]

_____ - > والمغبة - بفتح الميم والغين وتشديد الباء -: العاقبة. والحجيج: الخصيم والمخاصم. فاعلم انى استفدت كثيرا في ترجمة لغات هذه الخطب من كتاب بهجة الحدائق من شروح النهج للسيد علاء الدين محمد بن الامير شاه أبى تراب من سادات گلستانة الاصفهانى - رحمه ا - المتوفى سنة 1110 الهجرى القمرى. و الحمد أولا وآخرا. (على اكبر الغفاري) 1386 _____